

## Compact

### "اتفاق" أم "تعاهد"؟

رغم أن اقتراح استخدام "تعاهد" كمقابل للفظة الإنكليزية "Compact" قد نال استحسان البعض منا، فقد ظلت لدى البعض الآخر تحفظات على الاقتراح وتفضيل للإبقاء على كلمة "اتفاق" استنادا إلى "شيوعتها واستقرار استخدامها" كمقابل لهذه الكلمة. وفي اعتقادي أن هاتين الصفتين لا تنطبقان تماما على هذا المقابل كما أنه لا يوجد إجماع على أنه المقابل الأفضل، دليل ذلك هو عدم الاستقرار على استخدام مقابل واحد للمصطلح الإنكليزي كما سيرد لاحقا في هذه الورقة، وتبني الدوائر الرسمية العراقية، على سبيل المثال، ترجمته بـ "عهد" و"وثيقة عهد" رغم كثرة استخدام "اتفاق" في وثائقنا.

ويجدر التذكير بأن الدائرة لم تكن، على امتداد تاريخها، تجد حرجا في تبني المقابلات الأفضل والأبسط والأصح. ومن ذلك الأمثلة التالية:

لجنة التفويضات	لجنة وثائق التفويض
اللجنة العامة	المكتب
الجلسات الشاملة	الجلسات العامة
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والإئتماء	مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية
برنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
التوابع الأرضية الاصطناعية	السواتل
منظمة الأمم المتحدة للإئتماء الصناعي	منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة	منظمة الأمم المتحدة للطفولة
البرنامج الغذائي العالمي	برنامج الأغذية العالمي
المنازعات المسلحة	الصراعات المسلحة
نظام المؤتمرات	خطة المؤتمرات
سوقي	لوجستي
معاملة حاطة بالكرامة	معاملة مهينة
لجنة مركز المرأة	لجنة وضع المرأة
صراع مسلح	نزاع مسلح

### تعريف بالمصطلح الإنكليزي

تتألف هذه اللفظة اللاتينية الأصل من مقطعين: الأول: com الحولة عن con ومعناها "together"، والثاني "pacisci" ومعناها "to covenant, contract". ويعرفها معجم أوكسفورد كما يلي:

A covenant or contract made between two or more persons or parties; a mutual agreement or understanding; 'a mutual and settled appointment between two or more, to do or to forbear something' (J.). It is used without a in phrases, as by, from, with compact; also to strike compact.

وتتراوح ترجمات المصطلح في المعاجم العربية وقواعد البيانات المصطلحية والوثائق الصادرة بين "اتفاق"، و"ميثاق"، و"عهد"، و"وثيقة عهد".

وتتراوح ترجمته إلى اللغة الفرنسية بين Pacte و Accord، وإلى اللغة الإسبانية بين Pacto و Convenio و Acuerdo.

ولفظة "تعاهد" ووزنها "تفاعل" هي مصدر للفعل الخماسي "تعاهد" والثلاثي منه (عَهَدَ). وهو فعل مزيد بحرفي التاء والألف. وهذا الوزن الصرفي يشير في معظم استخداماته إلى مفهوم المشاركة الذي يعبر عنه المقطع (con) في المصطلح الإنكليزي. والمصدر يدل على الفعل ذاته كما يدل على نتيجة ذلك الفعل.

ورغم أن الكلمة محكومة بسياقها وبالتالي لا ضير في أن يكون للكلمة الواحدة معان متعددة، فإن كلمة "اتفاق" وإن كانت تعبر جزئياً عن معنى المصطلح محل النظر، فإنها شائعة الاستخدام كمقابل لـ agreement و accord ثم بدرجة أقل كمقابل لـ concert و concord و consent و concurrence. وعليه، فإن استخدامها أيضاً كمقابل لـ compact، على ما فيه من استسهال، يظل مناسباً لو لم نجد لفظاً أكثر ملاءمة منها. وأعتقد أن لفظة "تعاهد" تساعدنا في حل إشكالية التعدد المفرط في استخدامات هذه الكلمة.

ويرد في الجدول التالي المصطلح في سياقات متعددة مع ترجمته مرة بـ "اتفاق" وأخرى بـ "تعاهد".

Senior Management Compact	تعاهد الإدارة العليا	اتفاق الإدارة العليا
Delaware River Basin Compact	تعاهد حوض نهر ديلاوير	اتفاق حوض نهر ديلاوير
Compact of Free Association	التعاهد على الارتباط الحر	اتفاق الارتباط الحر
Compact of Permanent Union between Puerto Rico and the United States	التعاهد على الاتحاد الدائم بين بورتوريكو والولايات المتحدة	اتفاق الاتحاد الدائم بين بورتوريكو والولايات المتحدة
International Compact with Iraq; Iraq Compact	التعاهد الدولي مع العراق، التعاهد مع العراق (على سبيل المثال وليس لاقتراح الاعتماد)	وثيقة العهد الدولي مع العراق

Joint Statement on the Global Compact	بيان مشترك بشأن التعااهد العالمي	بيان مشترك عن الاتفاق العالمي
World Food Security Compact	التعاهد على الأمن الغذائي العالمي	ميثاق الأمن الغذائي العالمي
National Compacts for Children	التعاهدات الوطنية بشأن الطفولة	المواثيق الوطنية للطفولة
Compact on Human Development ٢٠/٢٠	التعاهد على تخصيص نسبة ٢٠% مقابل نسبة ٢٠% للتنمية البشرية	اتفاق تخصيص نسبة ٢٠% مقابل نسبة ٢٠% للتنمية البشرية
investment compact	التعاهد الخاص بالاستثمار	الاتفاق الخاص بالاستثمار
Global Compact Initiative; Global Compact	مبادرة التعااهد العالمي؛ التعااهد العالمي	مبادرة الاتفاق العالمي؛ الاتفاق العالمي
Global Compact Leaders Summit	مؤتمر قمة قادة التعااهد العالمي	مؤتمر قمة قادة الاتفاق العالمي
Millennium Challenge Compact	التعاهد بشأن تحديات الألفية	ميثاق تحديات الألفية
Global Compact Summit: China	مؤتمر القمة للتعااهد العالمي بشأن الصين	مؤتمر القمة للاتفاق العالمي بشأن الصين
Global Compact Policy Dialogue on HIV/AIDS	الحوار حول سياسات التعااهد العالمي المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز	الحوار حول سياسات الاتفاق العالمي المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
Global Compact Office	مكتب التعااهد العالمي	مكتب الاتفاق العالمي
Afghanistan Compact	التعاهد الخاص بأفغانستان	الاتفاق الخاص بأفغانستان

ومن رأيي أنه ينبغي دائما التماس الأفضل والتشجيع عليه. فلغتنا ذاخرة بالدرر الحفية التي ينبغي أن تزداد - لا أن تقل - شجعانا على الغوص لاقتناصها. فقد أهدتنا هذه الشجاعة، عندما اقترنت بمهارة الغوص، كلمة "خصخصة" الموفقة جدا التي كنت من بين الراضين لها ظنا مني أنها غريبة وخارجة عن أصول الاشتقاق اللغوي السليم، بينما هي في الحقيقة أصيلة الاشتقاق، شأنها شأن هزّ وهزّهز، وجرّ وجرجر، ولمّ ولملم، وفكّ وفكفك، ومصّ ومصمص، وعضّ وعضعض، وغيرها كثير.

